

الفصل الأول: المقدمة

أ. خلفية البحث

أدى تطوّر التكنولوجيا الحديثة إلى إحداث تغييرات كبيرة في طريقة تقديم الترفيه عبر وسائل الإعلام. خلف هذا التقدّم، تُعرض القيم الثقافية والمعايير الاجتماعية من خلال الأفلام. وغالبًا ما تؤدي التفسيرات المتنوعة للرسائل والرموز المعروضة إلى حدوث تضارب في التأويل بين أفراد المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، غيّرت التطورات في التكنولوجي الرقمية مشهد إنتاج الأفلام وتوزيعها بشكل جذري. لم يؤثر هذا التحول على طريقة صناعة الأفلام واستهلاكها فحسب، بل زاد أيضًا من تعقيد تقديم الرموز والعلامات البصرية المستخدمة في إيصال الرسائل.

مع تطور التكنولوجي، شهد عالم السينما أيضًا تطورًا ملحوظًا.¹ وباعتبارها وسيلة سمعية-بصرية، يتمتع الفيلم بقدرة واسعة على الوصول، وتأثير عاطفي قوي، وشعبية كبيرة. لا تقتصر صناعة السينما على تطوير التقنيات والجوانب السينمائية المتقدمة، بل تسهم أيضًا في إثراء وجهات النظر لفهم الواقع وتقديمه.² ومن بين أنواع الأفلام التي شهدت نموًا سريعًا هو الفيلم الكرتوني، الذي يتم إنتاجه من خلال معالجة الصور المتحركة. في الوقت الحاضر، لا تقتصر مشاهدة الأفلام الكرتونية على الأطفال فقط، بل يستمتع بها أيضًا المراهقون والبالغون. ومع التقدم في تقنيات الرسوم المتحركة، وسّعت صناعة السينما نطاق الأفلام من حيث الموضوعات، والحبيكات القصصية، وجودة الصورة، مما أدى إلى تنوع أكبر في شرائح الجمهور.

¹ Michelle Angela and Septia Winduwati, "Representasi Kemiskinan Dalam Film Korea Selatan (Analisis Semiotika Model Saussure Pada Film Parasite)," *Koneksi* 3, no. 2 (2020): 478, <https://doi.org/10.24912/kn.v3i2.6480>.

² Panji Wibisono and Yunita Sari, "Analisis Semiotika Roland Barthes Dalam Film Bintang Ketjil Karya Wim Umboh Dan Misbach Yusa Bira," *Jurnal Dinamika Ilmu Komunikasi* 1, no. 1 (2021): 30–43.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن تعريف الفيلم أيضًا على أنه عمل فني يتكوّن من عناصر فنية متعددة، صُمِّم لتلبية الاحتياجات الروحية.³ يمكن اعتبار ظهور الفيلم نقطة تحول مهمة في الانتقال من الوسائط المعتمدة على الصوت فقط إلى عصر التكنولوجيا المتقدمة، بما في ذلك في مجال التعليم في الوقت الحاضر. مع ظهور الفيلم، لم تعد الوسائط تُستخدم كوسيلة ترفيه فحسب، بل أصبحت أيضًا أداة تعليمية تستفيد من التقدم التكنولوجي لنقل المعلومات والمعرفة بشكل أكثر فاعلية.⁴

مع مرور الوقت، لم يعد الفيلم مجرد وسيلة ترفيه فقط، بل أصبح أيضًا مرآة تعكس الديناميكيات الاجتماعية والثقافية. يتمكن الفيلم من تقديم منظور جديد حول الواقع، مما يتيح للمشاهدين إعادة تقييم القيم والمعايير الموجودة. من خلال السرد المعقد واستخدام الرموز الغنية، يوفر الفيلم مجالًا للنقد الاجتماعي ويفتح حوارًا حول القضايا المعاصرة في مجالات التعليم والسياسة والثقافة. يمكن للفيلم أن يمثل صورة أو هوية مجتمع معين. بالإضافة إلى ذلك، نظرًا لطبيعته العالمية، يمكن للفيلم أيضًا أن يساهم في تشكيل مجتمع جديد.⁵ يتفق هذا مع رأي جون فيسك الذي يوضح أن ما يُعرض في وسائل الإعلام، مثل الأفلام، لا يُعد مجرد تمثيل للواقع بل هو تجسيد لحقيقة أو واقع اجتماعي يتم تشكيله من قبل المجتمع. بمعنى آخر، يعتبر الواقع في الفيلم نتيجة لبناء اجتماعي تتداخل فيه القيم الثقافية والاجتماعية التي يساهم فيها أفراد المجتمع.⁶ الرموز والعلامات التي يستخدمها المخرج لنقل المعنى في الفيلم تُعد أداة لفهم كيفية بناء وتفسير المعاني في المجتمع، مما يُساعد في تحليل الرسائل الاجتماعية والثقافية التي يتم تمريرها من خلال الوسائط السمعية-البصرية. وبذلك، فإن تطور الفيلم لا يقتصر على تلبية احتياجات الترفيه فحسب، بل يشمل

³ Lumiere Brothers, American Fierman, and Edwin Peter, "الباب الاول," n.d., 1–18.

⁴ Bambang Warsita, "Perkembangan Definisi Dan Kawasan Teknologi Pembelajaran Serta Perannya Dalam Pemecahan Masalah Pembelajaran," *Jurnal Kwangsan* 1, no. 2 (2013): 72, <https://doi.org/10.31800/jurnalkwangsan.v1i2.6>.

⁵ Syifa Insyirah (2023) Athalla, "دراسة سيميائية جون"، فيسك، 2023.

⁶ Timurrana Dilematik et al., "Analisis Semiotika John Fiske Mengenai Representasi Kekeluargaan Pada Film 2037," *INNOVATIVE: Journal Of Social Science Research* 4, no. 2 (2024): 3748–65.

أيضاً دوره كعامل تغيير يدفع المجتمع للتفكير النقدي وفهم الواقع المحيط به بشكل أعمق. هذا يُبرز أيضاً أن الواقع لا يتكون بشكل مباشر فقط من الرموز والعلامات المعروضة، بل يُفهم من خلال عملية الإدراك التي تعتمد على المراجع أو الخبرات السابقة التي يمتلكها كل مشاهد، مما يتيح لكل فرد تفسير هذه الرموز بطرق مختلفة.⁷

في دراسات الإعلام، التمثيل هو جزء لا يتجزأ من عملية تشكيل وتبادل المعاني بين أعضاء ثقافة معينة. يشمل ذلك استخدام اللغة، والصور، بالإضافة إلى العلامات التي تُستخدم لتمثيل مفهوم أو واقع معين.⁸ الواقع هو بناء يحدده الفرد كجزء من المجتمع، ولذلك فإن فهمه يختلف ويعتمد على التجارب، والظروف، وكذلك التغيرات الزمنية.⁹ التمثيل يتكون من عنصرين رئيسيين مترابطين، هما مفهوم الفكر واللغة. يتفاعلان معاً لأن المعنى ينبع من الفكر، ثم يتحول إلى فكرة يمكن تفسيرها من خلال اللغة، بحيث يمكن التواصل بها بوضوح وفهمها بسهولة. بالإضافة إلى ذلك، يشمل التمثيل أيضاً العلاقة بين العلامة والمعنى. هذا المفهوم ديناميكي، لأنه يظهر معاني جديدة.¹⁰ أصبح النهج سيميائية ذا صلة في تحليل كيفية عمل العلامات والمعاني في النصوص أو الوسائط. في سياق الأفلام، يلعب السيميائي دوراً مهماً في بناء المعنى من خلال العلامات الرمزية، وهي العلامات التي تصور شيئاً وتُستخدم لنقل الرسالة إلى الجمهور.¹¹

أحد الأفلام المتحركة المثيرة للاهتمام للدراسة هو "محمد بن كعب القرظي"، الذي يروي قصة تابعي يُعرف بكونه شخصاً عابداً ويذكر الله في كل فرصة. كان لديه رغبة قوية في أن يموت وهو شهيد وكان دائماً يدعو الله أن يستجيب لهذا الطلب. في يوم من

⁷ Qurrotul Aini, "Analisis Semiotika John Fiske Terhadap Film Ghibah Karya Riza Pahlevi," 2023.

⁸ Annisa Nurul Fadhillah and Ismandianto, "Semiotika Umberto Eco Dalam Representasi Perempuan Film Animasi Disney Raya and the Last Dragon," *Medium* 11, no. 1 (2023): 124–40, <https://journal.uir.ac.id/index.php/Medium/article/view/9673/5287>.

⁹ Herwendo R, "Analisis Semiotika Representasi Perilaku Masyarakat Jawa Dalam Film Kala," *WACANA: Jurnal Ilmiah Ilmu Komunikasi* 03, no. 3 (2014): 230–45.

¹⁰ Alsa Muharamatus Sabila, "Representasi Kehidupan Mualaf Pada Film Merindu Cahaya De Amstel," 2022, 1–64.

¹¹ Asnat Riwi and Tri Pujiati, "Analisis Semiotika Roland Barthes Pada Film 3 Dara," *Deiksis* 10, no. 03 (2018): 212, <https://doi.org/10.30998/deiksis.v10i03.2809>.

الأيام، تلقى مساعدة مالية من والي مكة لتلبية احتياجاته اليومية، لكنه بتفانٍ كامل، تبرع بكل المال للفقراء والمحتاجين. وأخيرًا، استجاب الله لدعائه بطريقة غير متوقعة. في حادثة زلزال مدمر، سقط هو مع العلماء تحت أنقاض المسجد حتى توفي شهيدًا. يحمل هذا الفيلم العديد من الرسائل الأخلاقية التي تُعد مصدر إلهام للمسلمين. إحدى القيم الرئيسية التي يحتوي عليها هي الإخلاص في العبادة.¹² يعلم محمد بن كعب القرظي أن العبادة الحقيقية ليست مجرد طقوس، بل هي أيضًا إيمان راسخ في القلب ويُترجم في كل جانب من جوانب الحياة. بالإضافة إلى ذلك، يُعلم هذا الفيلم عن الإخلاص في العطاء. على الرغم من احتياجاته الشخصية، كان يفضل تقديم مصلحة الآخرين الأكثر حاجة. وهذا يُظهر أن الثراء الحقيقي ليس في المال الذي يُمثلك، بل في مدى قدرة الشخص على تقديم الفائدة للآخرين.

تكمُن أهمية هذه الدراسة في الجهد المبذول لاستكشاف وفهم كيف يمكن بناء ونقل الرسائل الأخلاقية المتضمنة في فيلم الرسوم المتحركة "محمد بن كعب القرظي" من خلال الرموز البصرية والسرد الموجود في الفيلم. تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن كيفية تمثيل قيم الإخلاص، العبادة، الإيثار، والتضحية في حياة التابعي وكيف يمكن ترجمتها في سياق اجتماعي وثقافي أوسع. يحتل هذا الفيلم دورًا مهمًا في تشكيل وعي المشاهد بالقيم الروحية والاجتماعية التي تتعلق بالحياة اليومية. يمكن أن تُشكل هذه الدراسة أيضًا مساهمة هامة في دراسات الأفلام المتحركة الإسلامية، كما تقدم منظورًا جديدًا حول كيفية استخدام الفيلم لتعليم وتشكيل الشخصية من خلال الوسائط البصرية.

بالإشارة إلى الدراسات السابقة، فقد تم بحث فيلم الرسوم المتحركة محمد بن

كعب القرظي من قبل Elisa Trisyani Pebriyanti, Tubagus Chaeru dan Muhammad Zulfi Abdul Malik باستخدام التحليل التداولي البراغماتي في مجال

¹² Taufiqurrohman, "319706-Ikhlas-Dalam-Perspektif-Alquran-2D054a62," *EduProf Volume 1*, no. 02 (2019).

أفعال الكلام. ولإبراز الجِدَّة في هذا البحث، استخدم الباحثُ منهجَ سيميائية عند جون فيسك لدراسة هذا الفيلم وتحليله.

لفهم كيفية بناء هذه الرسائل في الفيلم، يمكن استخدام النهج سيميائية الذي طوره جون فيسك والذي يتضمن ثلاث مراحل من التحليل، وهي التحليل على مستوى الواقع، والتمثيل، والأيديولوجي.¹³ تعد هذه النظرية مناسبة جدًا لاستخدامها في هذا الفيلم لأغراض التحليل لفهم كيف يتم تمثيل حياة التابعي الذي يُعرف بكونه من أهل العبادة، وكذلك تمثيل قيم الإخلاص والتقوى لله. لذلك، يرغب الباحث في تحليل هذا الفيلم بشكل أعمق باستخدام التحليل سيميائية جون فيسك بعنوان "تمثيل الرسائل الأخلاقية في فيلم الرسوم المتحركة محمد بن كعب القرظي".

ب. مشكلات البحث

1. تحديد المشكلة

استنادًا إلى الخلفية التي تم شرحها، يمكن تحديد بعض المشكلات في هذه الدراسة وهي:

1. تُعرض الظاهرة الإسلامية في فيلم محمد بن كعب القرظي من خلال تمثيل العبادات، والأخلاق، والقيم الروحية القوية. يُظهر هذا الفيلم كيف تُجسّد تعاليم الإسلام في الحياة اليومية.
2. تتضمن الرسالة الأخلاقية في فيلم محمد بن كعب القرظي جانبين أساسيين، وهما: القيم الأخلاقية الروحية (علاقة الإنسان بالله)، والقيم الأخلاقية الاجتماعية (علاقة الإنسان بالناس).

¹³ Aini, "Analisis Semiotika John Fiske Terhadap Film Ghibah Karya Riza Pahlevi."

3. تُظهر التمثيلات الاجتماعية في فيلم محمد بن كعب القرظي صورة لحياة مجتمع متدين. قدم هذا الفيلم سياقًا اجتماعيًا تُعد فيه ممارسة العبادات والرعاية الاجتماعية من القيم الأساسية.

4. تُجسّد شخصية البطل في فيلم محمد بن كعب القرظي شخصيةً صالحة، ويظهر ذلك من خلال سلوكه الروحي.

5. من الضروري إجراء تحليل للعناصر سيميائية في فيلم الرسوم المتحركة محمد بن كعب القرظي لفهم بناء الرسائل. الأخلاقية من خلال العلامات المستخدمة في هذا الفيلم.

2. محور البحث

بناءً على خلفية المشكلة التي تمّ عرضها، فإنّ تحديد تركيز البحث يُعدّ ضروريًا لتوجيهه نحو هدفٍ محدّد. ويُسهّم ذلك في ضمان بقاء البحث ضمن نطاق المشكلة التي تمّ تحديدها في إعداد هذه الرسالة. وبناءً على ذلك، يقتصر هذا البحث على تحليل تمثيل القيم الأخلاقية في فيلم الرسوم المتحركة محمد بن كعب القرظي، باستخدام منهج سيميائية جون فيسك

3. أسئلة البحث

بناءً على حدود المشكلة التي تمّ تحديدها، فإنّ الإشكالية في هذا البحث هي:

- 3.1 ما هي العلامات المستخدمة في فيلم محمد بن كعب القرظي لتمثيل الرسالة الأخلاقية بناءً على نظرية سيميائية جون فيسك؟
- 3.2 كيف يمكن استخدام تحليل سيميائية جون فيسك للكشف المعاني الأخلاقية في هذا الفيلم؟

ج. أهداف البحث وفوائده

1. أهداف البحث

بناءً على أسئلة البحث التي تمَّ عرضُها أعلاه، فإنَّ هدف هذا البحث هو :

1.1 تحديد العلامات في مستويات الواقع، والتمثيل، والأيدولوجي في فيلم محمد بن كعب القرظي

1.2 تحليل الرسائل الأخلاقية التي يتضمَّنها فيلم محمد بن كعب القرظي بناءً على نظرية سيميائية جون فيسك

2. فوائد البحث

بناءً على أهداف البحث المُبيَّنة أعلاه، يُتوقَّع أن يُقدِّم هذا البحث فوائد على المستويين النظري والعملي، ومنها:

2.1 الفائدة النظرية

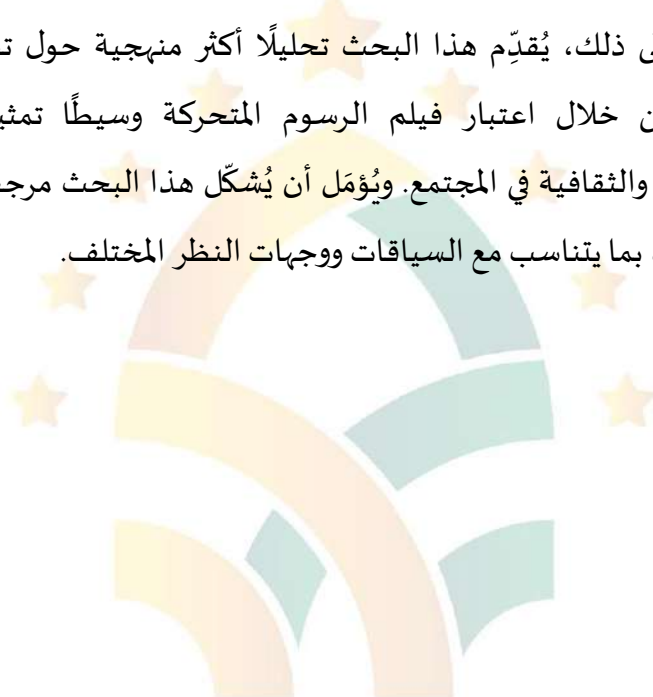
يُتوقع أن تُسهم هذه الدراسة في تقديم مساهمة إيجابية في تطوير دراسة سيميائية ، خاصة في تطبيق نظرية جون فيسك.

2.2 الفائدة العملية

يُتوقع أن يُقدِّم هذا البحث فوائد ويُضيف آفاقًا معرفية للأكاديميين والممارسين حول كيفية تشكيل العلامات والرموز في فيلم الرسوم المتحركة "محمد بن كعب القرظي" للمعنى ونقل الرسائل. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يُصبح هذا البحث مرجعًا لطلاب اللغة والأدب العربي أو أي شخص مهتم بدراسة سيميائية في وسائل الإعلام البصرية.

د . مساهمة البحث

بشكل عام، يُساهم هذا البحث في فهم دراسة سيميائية في أفلام الرسوم المتحركة، وخاصة فيما يتعلق بمعنى الرسائل الأخلاقية من خلال العلامات والرموز. ويُتوقع أن تُقدّم نتائج هذا البحث مساهمة حقيقية في تطوير دراسة الوسائط والاتصال البصري، بالإضافة إلى فهم كيفية تشكيل العناصر سيميائية للمعنى . بالإضافة إلى ذلك، يُقدّم هذا البحث تحليلاً أكثر منهجية حول تطبيق نظرية جون فيسك، من خلال اعتبار فيلم الرسوم المتحركة وسيطاً تمثيلاً يعكس القيم الاجتماعية والثقافية في المجتمع. ويُؤمل أن يُشكّل هذا البحث مرجعاً متنوعاً للأبحاث المستقبلية، بما يتناسب مع السياقات ووجهات النظر المختلف.



UINSSC

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON